

شرح حديث : (لاتصوموا السبت) للشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

الحديث الرابع في هذا هو حديث عبدالله بن بشر عن اخته الصمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم. ولو لم - 00:00:00

يجد احدكم الا لحاء عنبة فليمضه. هذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة. جاء من حديث ثور عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بشر عن اخته الصماء عن بعض ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. هذا الحديث تكلم فيه وهو حديث حمصي واعل بهذا الوجه لانه ليس من احاديث الحجاز - 00:00:50

اعله بذلك الزهري وهو امام اهل المدينة والرواية. وقول الزهري رحمة الله هذا حديث حمصي هذا اعالال ما وجه الاعلان يا انس؟ انس الشامي ما وجه الاعلان كون هذا الحديث حمص - 00:01:10

حينما قال الزهري نعم احسنت ولهاذا الزهري حينما يقول في وهو جالس يقول هذا حديث حمصي يقصد ان الوحي نزل وين؟ النبي عليه الصلاة والسلام نزل عليه الوحي في المدينة هنا في حمص فالمدينة ينبغي ان - 00:01:30

ان يرجع الحديث الى ماذا؟ الى المدينة وهذا من وجوه الانكار. من وجوه الانكار وهذا في تلك الطبقة. فكيف اذا تسلسل الاسناد وشرك وغرب الى طبقة الى طبقة متأخرة كما تقدم معنا كما تقدم في حديث - 00:01:50

في تفرد عيسى بن يونس من هو عيسى ابن يونس؟ عيسى ابن يونس عيسى بن يونس ها؟ ومتأخر لكنه كوفي. والا لا يروي عن هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عراقيون. حديث عراقي في الطبقة الاولى وفي اه في طبقة - 00:02:10

متبعين واتباعهم ومن جاء بعدهم ايضا في مثل هذا المعنى في القريب. ثم لا يأتي في المدينة ولا في مكة هذا ليس من اماراة الانكار؟ من اماراة ولهاذا حينما يقول ابن شهاب هذا حديث حمصي هذا اماراة على ماذا؟ اماراة على النكارة والرد - 00:02:40

اعلان وهذه الاحاديث ينبغي لطالب العلم ان يعتنی بجانب وهذا نشير اليه كثيرا انه ينبغي لطالب العلم ان يعتنی ببلدان الرواية كما يعتنی بذواتهم من جهة الثقل والضبط. لأن ابو البلد الرواوي لها اثر من جهة الاعلان. في وجوه - 00:03:00

منها التفرد بالحديث ان يأتي في طبقة كلما تأخر تأخرت الطبقة ولم يخرج من هذا البلد كان من مظنة الاعلان. لماذا؟ كان مظنة الاعلان. لأنهم يكتمونه. يكتمون هذا يكتم - 00:03:20

امثال هذه الاحاديث غالبا الرواوي اذا كان لديه حديث فيه ظنة وجاءه غريب يحدث به لا يحدث به لديه ظنة في هذا الحديث وشك لماذا؟ حتى لا يسقط من عين القادر. ويدور الحديث في - 00:03:40

في هذا البلد ولا يخرج منها وربما يبقى مئة سنة وهو ولد اثنين وثلاثة. فإذا دون وجاءنا بعد ذلك ظننا لانه مجتهد. ظننا انه مجتهد. وبقاوه مئة سنة في بلد ولم يخرج منها اماراة على ماذا - 00:04:00

امارة على ذكارته اماراة على نكرته لهذا الحديث مع اهميته وجلاء قدره لو زلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجب ان ينقل لوجب لوجب ان ينقل مثل هذا الخبر عن رسول الله - 00:04:20

صلى الله عليه وسلم لهذا نقول ان هذا الحديث فهو حديث منكر قد اعله سائل سائر الائمة وهو معلول بعدة علل. اول هذه العلل قربة الاسناد. وكون ولا يرجع الى المدينة الامر الثاني ان - 00:04:40

هذا الحديث قد وقع باسناده اضطراب. فتارة يجعل من حديث عبدالله بن بشر عن اخته الصماء. وتارة من عبد الله بن بشري عن

عمته وثارة عن خالته وثارة من حديث عبد الله بن بشري عن أبيه. وثارة من حديث عبد الله بن - 00:05:10

مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. وهذا اضطراب وعدم حفظ الاسناد امارة على عدم حفظ المتن وضبطه. على هذا لحفظ المتن وضبطه واذا وجدنا ان الحديث من جهة الاسناد اختلف وجهه وتعددت والراوي منه - 00:05:30

في هذا الاسناد لا يحتمل منه مثل هذا المغایرة فنقول ان هذا الاسناد مضطرب بخلاف الحافظ الكبير الذي يعدد الوجوه فان هذا يحتمل يحتمل منه يحتمل منه ذلك العلة - 00:05:50

الثالثة فيها لا ان هذا المتن منكر ان هذا المتن منكر لمخالفته لسائر الاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاحاديث التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام مخالفتها هي - 00:06:10

اقوى منه وهو اعني هذا الحديث اكثر وقوعا وتلبيسا لحكمه من الناس ما يأتي الاحاديث في علم هذا الحديث من جهة المتن. ها؟ النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنه. ايه. صائم يوم الجمعة؟ نعم - 00:06:30

قالت لا قالت عنصرين عليه الصلاة والسلام طيب هذا واحد يقول هو حينما دخل النبي عليه الصلاة والسلام على فقال ويا صائم يوم الجمعة قال اتريدين ان تصومي غدا؟ قالت لا قال اذا فافطر. نعم. نعم. الصيام دا - 00:06:50

صيام يوم افطار يوم؟ نعم. سرت من شوال ايه عرفة ما جاء فيه استثناءات ثلاثة ايام عاشوراء صيام عاشوراء وصيام يوم قبله نعم كام كيف الاسناد آآ يقول هنا يوم الجمعة يعترض هذا هذا كالنهي يوم الجمعة. فلماذا لا نعيد حديث يوم الجمعة؟ حديث يوم الجمعة قوي - 00:07:10

حديث يوم الجمعة قوي نحن نطلب اسنادا في يوم السبت في الجمعة نقبل. سبب اعلاننا لهذا الحديث ان هذا الحديث ما جاء بمثل هذا وما تعم به بلوى من من الاحكام ويأتي فيه الاحاديث وجاءت احاديث اخرى هي اقوى منه اسنادا - 00:08:00

واقل من جهة عموم البلوة ان هذا من امارات الانكار. ولهذا الامام احمد رحمه الله يقول هذا الحديث يخالف الاحاديث الثابتة عن رسول صلى الله عليه وسلم. ما هي هذه الاحاديث الثابتة؟ الاخرى الكثيرة التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر منها. من ذلك صيام النبي عليه الصلاة والسلام في شعبان - 00:08:20

لانه يصومه كله وليس سنة؟ سنة. كذلك ايضا في اكتار النبي عليه الصلاة والسلام في صيام المحرم. وفي صيام رجب حتى نقول لا يفطر كما جاء في حديث عبدالله ابن عباس وغيرها. هذه الاحاديث تعل تعل حديث يوم يوم السبت - 00:08:40

ويدل على ان هذا الحديث هو حديث منكر. ولهذا نقول ان مثل هذا المعنی ينبغي ان يثبت اقوى ثبوتا من النهي عن صيام يوم العيد. لماذا؟ لأن السبت كل اسبوع - 00:09:00

والعيد في السنة مرتين. ايها اطلب من جهة الثبوت والقوة الحاجة الى ماذا؟ تمس الحاجة الى ماذا؟ الى السبت ولهذا نقول انه ينبغي ان يثبت الاسناد بما هو اقوى من ذلك. وقد يكون الاسلام ظاهرة في الصحة. قد يكون الاسناد - 00:09:20

ظاهرة الصحة لكن مقتضى الشريعة والنصوص ان مثل هذا الحديث لا يمكن ان يقبل حتى لو كان ظاهرة الصحة لماذا؟ لأن احكام الشريعة يخالفون مقتضى احكام الشريعة يخالفه فلا بد ان يثبت فلا بد ان يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:40

فيها او اقوى منه خاصة في المنهيات الحولية ونحو ذلك. كذلك ايضا لو نظر الانسان الى المنهيات الذي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام والتي تحدث للانسان في النادر تحدث للانسان في النادر يجد ثبوتا - 00:10:00

النصوص فيها سواء في مسائل الالبسة سواء في في كذلك ايضا في حال الانسان في سفره او كذلك ايضا حاله مع الان مع الاخرين او النهي عن بعض الالفاظ ونحو ذلك التي يندر وقوعها من الانسان يجد ان النصوص في ذلك ظاهرة وتلبيس الناس فيها - 00:10:20

قلب تلبيس الناس في اقل لهذا نقول ان هذا الحديث حديث منكر. ولكن الاشكال الذي يستشكله البعض هو ظهور صحة الاسناد صحة الاسناد فان اسناد لا يريد ثواب عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر عن اخته الصمة - 00:10:40

وهذا وهذا اسناد اسناد ظاهرة الصحة ولكن ما زال الائمة رحهم الله ينكرونه ما زال الائمة ينكرونه ولهذا يقول اه يقول الاوزاعي رحمه الله يقول ما زلت اكتمه انت انتشر يعني هذا الحديث وشعب. وذلك فيه يستفاد من امور منها ان هذا الحديث لم يكن

لم يكن معروفا اول اول الزمن الاوزاعي رحمة الله. والاوزاعي من اهل من اهل الاستيعاب في الرواية والاكثار والتتبع في علم ان هذا الحديث لم يكن مشتهر وانما اشتهر في زمانه في اخر زمانه فلما اشتهر اخذ يحدث به - 00:11:30

ولا ولا يعمل به رحمة الله. ولهذا نقول ان مثل هذا الكلام من الاوزاعي هو اعلان. ويقول قل مالك رحمة الله هذا حديث كذب. ومراده بذلك خطأ اي مختلق. اما ان يكون عن طريق العمد او ليس عن طريق العمد. وبعض الائمة - 00:11:50

استدرك عن الامام مالك مثل هذه الكلمة وقال ان هذا الحديث ليس بكذب باعتبار ان فيه اتهام للرواية ونحو ذلك وليس فيه كذاب ولكن نقول ان اهل الحجاز والمتقدمين لا يريدون بكلمة الكذب يريدون بذلك هو او تعمد الكذب. ولكن يريدون بذلك هو الخطأ - 00:12:10

يدوم بذلك الخطأ وهذا معلوم عند العرب حتى في اشعاره. ولهذا يقول الشاعر كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيال وكذلك قول ابو قول ابي طالب في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم وبيت الله لا تأخذونه ما دام فيه للسيف - 00:12:30

قائم وهذا في اشارة الى ان الانسان ربما يقول شيء ولا يستطيع العمل به وهو صادق فيه كذلك العين لا تكذب الانسان لكن تغره انها رأت خياله كذبتك عينك يعني ان الانسان ربما يخدع ويتوهم من غير عمد وهذا هو مراد الامام مالك رحمة الله وقد رد عليه - 00:12:50

واحد من الائمة وقال ان هذا الحديث ليس بكذب وفيه شدة على هذا الحديث ولكن نقول ان هذا الحديث فيما يظهر ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يتلفظ به على بمثل هذا العموم. بمثل هذا العموم لم يتلفظ به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسائل - 00:13:10

الائمة وعمتهم على على رد. وقد قال فيه النسائي رحمة الله ان هذا الحديث حديث مطلب. وعله الامام احمد وكذلك الاسرم مع من الحفاظ ومن الائمة من مال الى تصحيحه في الترمذى وابن خزيمة وابن حبان فانهم مالوا الى تصحيحه وقالوا ان النهي هنا - 00:13:30

بافراد يوم السبت. بافراد يوم السبت. نقول حتى لو كان لافراد يوم السبت ينبغي ان يكون باقوى من هذا باقوى من هذا لأن النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يجد لحاء عنبة فلينظر وهذا فيه وهذا فيه تشديد في - 00:13:50

صيام يوم السبت. ولهذا نقول ان هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويکفي في ذلك ايضا وهذه علة اخرى ان الصحابة عليهم رضوان الله تعالى لم يعملا به ما - 00:14:10

عموم البلوى به مع عموم البلوى لهذا لا تجد فتية للصحابة علي منظار الله تعالى في المنع من ذلك وابصر الناس بعمل الصحابة وخاصة المدينة الامام مالك رحمة الله ولهذا قال انه كذب. يعني انه لا يعرف من جهة الرواية ولا يعرف ايضا من جهة من جهة العمل - 00:14:30

من جهة العمل وكثيرا من اقوال الامام مالك رحمة الله وكثيرا ما نجد فقال الامام مالك رحمة الله العامة ما يعل الاحاديث لو تأملنا لو تأملنا به خاصة ما يتعلق بما ينبغي ان يشتهروا - 00:14:50

وتعلم به وتعلم به بالبلوى. ومما ينبغي الاشارة اليه من من قرائن الاعلان ان مثل هذا الحديث في رواية عبد الله بن بشر واختلافه في ذلك عن اخته او عن امه او عن عمه او عن ابيه او هو يروي عن عن رسول الله صلى الله عليه - 00:15:10

وسلم. مثل هذا الحكم لجحالة قدره يدعوا الى ضبط الانسان ليرويه. الى ضبط الانسان ليرويه الروايات التي تأتي على الانسان من غير من غير ثقة بمتونها هي التي ينساها الانسان هي التي ينساها الانسان - 00:15:30

بخلاف الاخبار العظيمة لا تنسى. وهذا المتن متن عظيم. ويتضمن حكما. ولما جاء بهذا الاضطراب هذا لا يحتمل. ويمكن ان يحتمل الى ما دونه يمكن ان يحسم الا ما دونه لشيء من الفضائل لكن اضطراب في مثل ذلك هذا هذا من الامور - 00:15:50

هذا من الامور الشاقة ولهذا نقول ان الحديث قد تتوفر فيه مجموعة من العلل التي لا يثبت الحديث بمقابلها. نعم انا من باب وابواب الاحتياط يقول هنا ذكرنا اه مرارا في مجالس ان الحديث اذا كان ضعيفا ولكن في ابواب النهي يؤخذ به على سبيل الاحتياط. نقول يؤخذ به على سبيل الاحتياط اذا كان - 00:16:10

مثله مما يحتمل او يقارب القبول. خلاف الاحاديث المنكرة الواهية. والامام احمد رحمه الله يأخذ بالحديث الضعيف في ابواب الاحتياط في النهي كراهة التنزيه ونحو ذلك الذي لا تتضمن فعلا وانما تتضمن ترك لان النهي يتضمن ترك - 00:16:50 لا يتضمن مبادرة وفعل لان التبعيد يظهر في الفعل. ولهذا يأخذ في امور الكراهة لان في ابواب الاحتياط. ولكن نقول هذا ايضا في مسائل الاحاديث فيها محتملة القبول. محتملة القبول بخلاف بخلاف مثل هذا الحديث - 00:17:10 الذي يعد الذي يعد يعد مطروحا. يقول من من نحمل الله اعلم. نحمله اهل حمص. عموما ولكن نقول اه في هذا الحديث انه منكر. الحديث الخامس - 00:17:30